

صور نادرة بعدسة رودجر في معرض بدبي



كشفت شركة «ماستر بيس» البريطانية للفنون الجميلة، عن تنظيم معرض حصري للتصوير الفوتوغرافي للمصور الصحفي البريطاني الشهير جورج رودجر.

يقام المعرض في مركز وافي للتسوق بدبي ويضم مجموعة من الصور التاريخية النادرة. ووُثق جورج رودجر، الصحفي الحربي الشهير في عصره، والذي سافر إلى مختلف بقاع العالم، واقع الحياة في العديد من الدول المنكوبة بالحروب، وبدأ حياته المهنية كمصور في شبكة «بي بي سي» قبل أن يعمل مع مجلة «لايف» الأمريكية الشهيرة، وسافر إلى 62 دولة ليغطي أكثر من 18 حملة حربية على مدار سبع سنوات. وفي عام 1947، أسس مع زملائه روبرت كابا وهنري كارتية بريسون وديفيد سيمور وكالة التصوير الشهيرة ماجنوم فوتوز. وتسَلَّط أعمال رودجر الضوء على العديد من الأحداث التاريخية المهمة، مثل قصف لندن، ودخول قوات فرنسا الحرة إلى غرب إفريقيا، وسقوط بورما، وعملية الإنزال في ساليرنو وغزو صقلية، ومعركة مونتني كاسينو، وعملية إنزال النورماندي، وتحرير باريس وبروكسل وهولندا والدنمارك، واستسلام الجيش الألماني في لوبنبرج، وتحرير معسكر الاعتقال النازي في بيلسن.

ووصف جورج رودجر نفسه بالحالم الذي غالباً ما تأخذه مغامراته إلى بيئات نائية وقاسية، بما فيها الصحارى والغابات ومناطق الحروب والعديد من الأماكن المجهولة في مختلف أنحاء العالم. ويوثق رودجر الأحداث التاريخية من خلال صورته التي غالباً ما يتلاعب بتكوينها أو إضاءتها دون المساس بمحتواها، ليترك لعناصر الصورة مهمة سرد القصة للمشاهدين.

وتصف أعمال رودجر التي صوّرها في الشرق الأوسط مشاهد متنوعة من تاريخ المنطقة مثل الحياة البدوية لمقاتلين يركبون الجمال، وجندي يحمل صقراً مروّضاً لصيد الطيور، وأشعة الشمس المتدفقة عبر الأسواق القديمة في بغداد، وأهرام الجيزة الشهيرة، بالإضافة إلى العديد من أفراد العائلات الملكية مثل الأمير عبدالله بن حسين الذي أصبح فيما بعد ملك الأردن. ويُعتبر المعرض في ماستر بيس للفنون الجميلة في دبي، تكريماً تاريخياً لثقافة المنطقة وأنماط الحياة فيها، ولا شك في أنه سيلفت انتباه المؤرخين المحليين والمصورين وعشاق الثقافة الذين يسعون لاستكشاف الماضي، من خلال عدسة واحدٍ من أشهر المصورين الصحفيين في العالم.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024